

نفق قافلة الأجيال ... فطر يهدد الفكر والبنيا

تمهيد

(فَلَمَّا أَلْفَوْا قَالِ مُوسَىٰ مَا جِئْتُمْ بِهِ سِحْرٌ إِنَّ اللَّهَ سَبِيطُهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُصَلِّحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ)¹

السحر هو السحر، والإفساد هو الطريق، وعقول البشر هي المستهدفة، وهدم الأقصى هو أسمى غاية، هم اليهود نهجهم واحد، ودينتهم واحد، وطريقهم الذي سلوكه واحد على مر الأزمان، وإن اختلفت الحوادث والأماكن، فسحرة الأمس ومخادعهم، من سحروا عقول الناس وأسكروهم، ومن غدروا الأنبياء وخالفوهم، ومن طعنوا بالرسل وكذبوهم، ومن قتلوا الأطهار وصلبوهم، هم نفسهم سحرة اليوم وشياطين هذا الزمان، هم من صاغوا في الغدر ألوان، وهم من نسجوا للكذب ثوباً وجملوه فازدان، هم أعداء الأرض وشر بني الإنسان، هم أحفاد القرده وأتباع الشيطان، هم اليهود .

فقد علم بعض حاخاماتهم نقاط الضعف عند الغرب، ولامسوا محتواه العاطفي وتشكيله الذهني، فاستطاعوا أن يصلوا إليه بسحرمهم، وتباكيهم، وخداعهم المعهود، ولكن هذه المرة كان لليهود قافلة حاولت أن تصل في السحر منتهاه، وفي الكذب أقصاه، فيحاولون هنا أن يمتلكوا عقول البشر ويوظفوها لخدمتهم، فقد أصبحت عصيهم وحبالهم أفعى تسير على الأرض بسحرمهم الذي اخترعوه، وبكذبهم الذي حاولوا أن يجعلوا منه حقيقة بعد أن لفقوه.

فكان لحاخامات اليهود في قافلة الأجيال بروزاً فكرياً جديداً، ومعول هدم للأقصى وما حوله، وخطوة هامة في تهويد القدس وطبعها بطابع يهودي، فهم يحاولون أن يسخرُوا العلوم الحديثة في بث أكاذيبهم، والتقنيات المتقدمة في خدمة قضيتهم المزعومة، كل هذا جسده في عمل قائم على سحر العيون والأسماع والأذنان، ليخرجوا بجيل وشباب مسحورون بمسخ اسمه الكيان اليهودي، والهيكل، وإعادة إعمار الحضارة اليهودية البائدة، فكان لهم متحف السحر والشعوذة .

فلم يكتفي الكهنة والسحرة من الصهاينة بما حاولوا صبه من أراجيف في أنفاق الحشمونائيم²، وما رأيناه من رحلة الأسرار في أنفاق الجدار³، بل زادوا في ادعاءاتهم، واستفاضوا بخداعهم ومكرهم بطرق جديدة وأساليب شيطانية، فهامهم اليوم ينتقلون إلى نفق آخر، وأكاذيب جديدة، ومحاولة سلب للعقول داخل أحد قنوات المياه رومانية العهد، لينهشوها ويطعنوا تاريخها، وينخروا حجارته،

ويصلوا إلى أعماق شاهقة تحتها وتحت أساسات الأقصى، محاولين إظهار سحرهم وزيف تاريخهم من أعماق الأرض، بعد أن صبغوا المحيط كله بصبغة يهودية، فالمبكي بجانبنا، وساحة المبكى أمامنا، والكنائس التوراتية حولنا، والحشمونانيم بجوارنا، ومقر حرس الحدود⁴ فوقنا.

نقف الآن على أبواب رحلة جديدة في نفق جديد بطريقة تهويدية جديدة، فكأننا نقف أمام باب ساحر كاذب يسحر العقول، بل أمام شيطان يسول للنفوس، ويسعى لامتلاك الأذهان، ليخرجها من هذا المكان وقد استحوذ عليها، وملكها ليسيرها فكراً كما أراد، فإلى هذا النفق وإلى قطعة من محيط الأقصى وجداره بل وإلى أسفل منه، إلى ما حولوه وكر شيطان، إلى ما سموه

مقدمة

يقع هذا المتحف بجوار المسجد الأقصى، وتحت جداره الغربي⁵، افتتح سنة 2006 على أنقاض حارة المغاربة⁶ خلف المدرسة التنكزية؛ إحدى مدارس الأقصى، استمر العمل به سبع سنوات سخّرت لإنجاز وتقديم عمل تهويدي لم يسبق له مثيل من الناحية الفكرية والروحية، فوظفت لأجله كل الوسائل العلمية والتقنيات المتقدمة في العالم.

يمثل هذا المتحف سيل من الأكاذيب والخداع، عبر رحلة على طول 3500 عام من تاريخ مخترع لليهود، يتم نقله عبر فصول ثلاث تسعى لزرع أفكار ومصطلحات تهويدية و تزويرية في عقل الزائر، عبر عشرات الآلاف من الألواح الزجاجية، وعشرات الأطنان من الزجاج المنحوت.

فقد اختير الزجاج لترسم عليه هذه الأكاذيب، وذلك لتداخله بين الأشكال القديمة والحديثة، فتم النحت عليه عبر حبيبات رملية دقيقة، وتم صقله بالحرارة والضغط ليصبح وحدة صلبة واحدة، فمع شفافية ألواح الزجاج وحساسيتها إلا أنها وضعت بعناية فائقة، لتشكّل سلسلة من الطبقات والرقائق المنحوتة بمجسم واحد، فكان لوجود مثل هذه المنحوتات ومرافقتها لتقنيات ضوئية متقدمة، وظلمة المحيط الموجودة داخله، والدخان المنبعث من خلالها ومن أرجاء المتحف، والخلفيات الموسيقية، والترانيم التوراتية، دوراً كبيراً في إظهار رهبة وقداصة مصطنعة للمكان كما رسم وخطط لها مصممو المشروع⁷.

وكان لشكل الحوار الذي يرسم على هذه الطبقات والمجسمات بفعل الأضواء والألوان التي تنبعث عنها في ظل الظلمة والموسيقى والدخان، دوراً رئيسياً في صنع الأكاذيب والخرافات وإيصالها للزائرين.

فقد نحتت على هذه الطبقات الزجاجية باللغة العبرية أسماء الأمة اليهودية، كما يزعمون منذ بدايتها وحتى العصر الحديث!! وصيغت عليها أيضاً بعض التوراتيات والذكريات للأمة اليهودية، لتصنع بذلك تاريخاً قيل عنه أنه مراحل في سلسلة من الأجيال السابقة والقادمة.

يهدف هذا كله لخلق وجود وحضارة يهودية، وطبعها على الأرض والمكان، وربطها بالزمان كي تطبع المنطقة فكراً وعقدياً وتاريخياً، وبذلك تحقيق الهدف الصهيوني و التهويدي الأساسي من هذا المتحف، حيث أنه يعد مرحلة هامة في الخطوة الأكبر لهدم الأقصى وتحويله إلى معبد بمعتقدات يهودية بحتة.

جاءت فكرة هذا المتحف و مصدر إلهامها من مفهوم تتمحور حوله قصة كتبها (موشي أميراف)⁸ ((أحد الصهاينة الذين شاركوا في حرب احتلال القدس عام 1967)) والتي تهدف إلى أن ((كل من يعطي للقدس اهتمامه وجل تفكيره من اليهود وبطل حادا عليها وساعيا لخدمتها سوف يلقاها يوماً في أبيها صورها))⁹

وعن هذا المتحف قال المصممون وقد استفاضوا في التعبيرات والغايات، ووصفوه بطريقة تستر خلفها أكاذيب وغايات شيطانية لزرع فكر وتاريخ قد صاغه حاخاماتهم ومجرمي الحرب في عقول كل من يزور هذا المتحف ويستمتع لهذه الأكاذيب والخرافات، كي يخرج منه وقد شبع بالفكر اليهودية وصار يحمل نفس الأهداف، والغايات الصهيونية، في طمس كل ما هو إسلامي وتاريخي على أرض بيت المقدس، بدعوى أنها أرض الميعاد واليهود هم الأحق بها.

فيقول مصمم المشروع الياف نحلايلي Eliav
Nachlieli :¹⁰

((هذا المشروع هو بهجة روحية سماوية تعتمد على النحت الموسيقي وعلى إسقاطات ضوئية وعلى الدخان والزجاج، والذي يطلق عليه مركز سلسلة الأجيال، يأخذنا في رحلة روحية يربط الزائر بوشأجه الثقافية والتاريخية المشتركة لكل واحد منا وللأجيال التي سبقتنا))¹¹

يضيف الياف نحلايلي قائلاً: ((هذا هو المشروع الأصعب الذي اشتغلته وصمته بسبب حساسية المكان وحساسية الموضوع وبسبب الرغبة في تجسيد هذا الموضوع الروحاني))¹¹

ويقول فنان النحت على الزجاج جيرمي لنجفورد Langford's Jeremy¹²



في مقال له عن الفن اليهودي وأقدس موقع .. ((مهمتي كانت تهيئة ثمانية مجسمات من الزجاج ونحتها لتمثل التاريخ اليهودي والنماء للشعب اليهودي منذ البطاركة (الأسباط) وحتى يومنا هذا))¹³

((كان هذا العمل بالنسبة لي حلم الفنان، وتحدي كبير بالنسبة لأهم المواقع الدينية والثقافية في العالم، وفي نفس الوقت هو مسؤولية كبيرة وكان التحدي في إيجاد لغة فنية من شأنها أن تتعدى كل الحدود ويفهمها الجميع))¹³

ويقول الحاخام .. شموئيل رابينowitz : Rabbi Shmuel Rabinowitz¹⁴

((يربط مركز سلسلة الأجيال بين جيل الشباب في إسرائيل والشباب حول العالم مع التاريخ اليهودي وتراث الجنود، فزيارة الحائط هي جزء من برنامجنا التعليمي والآن نحن قادرين على إيصال الفكرة بطريقة جديدة لا تضاهي في سلسلة من الإيمان والأمل والتفاني والشوق))¹⁵



يعلم الحاخام شموئيل مدى أهمية الشباب، وتأثيره في الحاضر والمستقبل على سير الأمم، فكان هدفاً أساسياً يرمي له هذا المتحف هو ربط الشباب وتوعيته في جميع أنحاء العالم، على ما يسمى بتاريخ اليهود الذي رسمه حاخاماتهم، بشكل يعطي كامل الحق بأرض الميعاد (فلسطين) للأمة اليهودية، ويسقط هذا الحق من المسلمين أصحاب الأرض والتاريخ الحقيقيين، فقد ربط هذا المتحف بشكل أساسي بفئة الشباب، وكان بصورته هذه عنصراً أساسياً في التعليم لبث هذه المزاعم وزرعها في عقول الشباب من اليهود، فيزداد تعلقهم بما يزعمون ودسها في عقول شباب العالم من زوار المتحف فيخلق عندهم أفكاراً كما أرادها اليهود.

يتابع شموئيل قائلاً : ((شرف عظيم بالنسبة لنا ، وبالنسبة لي شخصياً أن أقف على أبواب هذا المركز فهو يروي قصة رائعة من سلسلة الأجيال فهو يخلق تجربة خاصة لنا وللأجيال القادمة مما يسمح لكل واحد منا إيجاد مكوناته وشخصيته الفريدة))¹⁵

فكيف لا يكون هذا العمل فخراً لمثل هذا الحاخام المتدين؟! فقد كرس عمله وجهده لخدمة قضيته التي اخترعها هو ومن معه، فهو يربط الزائر بهذا المتحف بشكل قد يؤثر على السلوك والفكر بربطه بهذه السلسلة، وأنه احد حلقاتها وهي الأمة اليهودية.

من هذه الأقوال يظهر اهتمام المصممون في هذا المتحف وتركيزهم على إيصال الفكرة للجميع فهم يعلمون مدى أهمية مثل هذا العمل وتأثيره على الزائرين وخاصة لموقعه ومكانه فهو في أرض الميعاد كما يزعمون!!!

لندخل الآن إلى متحف السحر قافلة الأجيال لتتعرف عليه من الداخل ونشاهد فصوله الثلاث

ولنعلم بعد التجوال في فصوله وزيارتها مدى تعلقهم بقضيتهم المزعومة ومحاولاتهم لكسب قضية أرض ترفضهم بكل جذورها، ومدى بعدنا عن أقصانا وتضييعنا له، فهم قد أعدوا القافلة وصاغوا لها كل إبداع ونحن مازلنا نبحث عن قافلة نشد بها الرحال!!!!





نفق قافلة الأجيال .. الفصل الأول

الفصل الأول

أمام مدخل النفق علقت لوحة حجرية كتب عليها باللغتين العبرية أولاً ومن ثم الإنجليزية ((نفق قافلة الأجيال مفتوح للزائرين على الزائرين الحجز مسبقاً للحجز الرجاء الاتصال على الرقم التالي 5958))

يدخل الزوار إلى هذا المتحف بعد عودتهم من جولات روحية وتهودية تعبدية في ساحة المبكى (البراق)، وبعد تأدية الشرائع والصلوات أمام حائط المبكى (البراق)، يتم بث عرض تقديمي بواسطة شاشة عرض كبيرة أمام المجموعة الزائرة لا تتجاوز مدته ستة دقائق من الكذب والتلفيق، وذلك لإيصال رسالة أولية عن هذا المتحف وهذه الرحلة التاريخية المخترعة بطرق قد تسحر العقول في بعض الأحيان، وتسيطر عليها، وكذلك للتمهيد للجولة القادمة من هذا المتحف في الفصل الثاني، والتي هم بصدها بعد هذا الفصل.

أما عن الرسالة الأساسية لهذا الفصل والتي ينبغي عليه أن يرسخها في عقول الزائرين هي ((أن الجميع عبارة عن حلقات في سلسلة الأجيال التي تدور في بوتقة الزمن على طول خط التاريخ السائرة نحو المستقبل، وعلى الرغم من الاختلافات بيننا إلا أنه ثمة قاعدة مشتركة بين الجميع وتراث واحد تتجلى رمزياً وروحياً في مصطلح واحد اسمه .. اورشاليم (القدس)))¹⁶

بهذا ينهي الزائر أول فصول السحر والشعوذة فيصبح مهياً لدخول مغسلة الأدمغة القادمة.





نفق قافلة الأجيال .. الفصل الثاني

الفصل الروحي والرمزي

بعد الانتهاء من الفصل الأول والعرض التعريفي الذي يتخلله، ينتقل الزائر إلى الفصل الثاني، إذ يعد هذا الفصل المرحلة الأكثر أهمية من الناحية الفنية والسرد التاريخي في هذا المتحف، فيعرف هذا الفصل بالفصل الروحي والرمزي.

يسير الزوار فرادى في هذا الفصل، عبر جسر معدني بأرضية خشبية ضيقة العرض، ليعيش الزائر في خيال وخرافات تأخذه في تاريخ الأمة اليهودية، منذ الأسباط (الآباء) وحتى يومنا هذا، محشواً كله بمعتقدات وأكاذيب مخترعة.

فيسير الزائر في فضاءات سبعة يتخللها مؤثرات دخانية تخرج في أرجاء المتحف، مصاحبة لأضواء تسلط عليها وعلى الطبقات الزجاجية، فتشكل محاكاة لما هو مكتوب على المجسمات، وإيماءات حركية بين الأضواء والدخان، وانعكاساتها على الزجاج، يرافق هذا كله سرد للتاريخ المخترع والمدسوس، وموسيقى تناسب الحدث والزمن المطروح، بتغطية دينية لآيات وكلمات توراتية تصاحب الموسيقى والسرد التاريخي، وظفت كلها لتكسب الزائر شعوراً بصدق وعظمة ما نسجوه من خرافات وما هي في حقيقتها سوى خداع وبضع هرطقات.

يبدأ الزائر رحلته داخل الفصل الثاني ليشاهد عن يمينه ثلاثة أعمدة ضخمة يتبعها اثنا عشرة عموداً يمثلان الفضاء الأول (الآباء والأسباط)، ويتابع سيره ليشاهد أمامه ستة أعمدة مزدوجة يتخللها عمود كبير كتبت عليه أسماء الملوك والمؤسسين للأمة اليهودية خلال العصور، ومن أمامها عمود آخر شكلت كلها الفضاء الثاني (الأنبياء والملوك)، يواصل الزائر المسير ليمر على عدد من الحجارة الضخمة التي قد مزقت وشئت في سيره المتواصل، فيشاهد عدداً كبيراً من الحجارة الصغيرة وقد تناثرت وقطعت لتمثل بذلك الفضاء الثالث (دمار المعبد)، وفي وسط الدخان وصوت الكذب والأضواء ذات الألوان، يقف الزائر مندهشاً مما يشاهد فقد أصبح أمام برج كبير من الزجاج يمثل الفضاء الرابع (عمود الشوق)، إذ يعد أهم مرحلة في هذا المتحف، وبعد كل هذه الأشواق يتابع الزائر سيره منهمكاً بالأفكار التي قد سيطرت على ذهنه ومعتقداته ليجد نفسه في عمق المأساة المخترعة، أمام حجر ضخم من الزجاج مثل الفضاء الخامس (مذبحة الهوليكوست)، ليخرج البعض وقد انهمرت الدموع من عينيه حزناً وحرقة على ما قد سمع من بكاء، وعويل، وأكاذيب، أبعد ما تكون عن الواقع بل قد لا تكون في الخيال، ليصبح الآن أمام مجموعة كبيرة من الأعمدة تقدمتها جريدة أو أرضية مكتوبة بالعبرية تصب كلها في عمود بارز الحواف متحد الطبقات صحيح السمات خالي من الأسماء والعبارات ليمثل بذلك الفضاء السادس (إعادة الإعمار للدولة)، فيعود الأمل للزائر وقد شاهد بريقاً له في الفضاء السابق فالإعمار كائن، والعودة جارية، والتجمع قريب، والشق والطريق لهذا واضح، فيصبح الزائر سعيداً بذلك عازماً على المواصلة ليشاهد نفسه سائراً بين جدار كبير ممتد من الزجاج كتبت عليه نقوش وذكريات لجنود قد سقطوا في حروب التحرير القديمة وحروب التحرير الحديثة وحتى حرب تحرير القدس في الـ 67 (حرب انتهاك القدس واحتلال الأقصى)، فيمثل هذا الفضاء السابع (حائط ذكريات الجنود)، ترمي هذه الفضاءات لهدف أن يخرج الزائر بأفكار ومعتقدات ووعود بينه وبين نفسه غير التي كانت من ذي قبل، فقد سار في متحف من الذكريات والتاريخ والألم لشعب تم تصويره على أنه شعب مسكين ضعيف ينتهك الحقوق والأحلام يبحث عن أرض تاريخية له تؤويه، فيجب على هذا الزائر أن يكرس له علمه وعمله لخدمته.

الآباء والأسباط



يقع هذا الفضاء في بداية المتحف، إذ يراه الزائر عن يمينه، وهو عبارة عن خمسة عشر عمودا تنبت من جانب الجسر الخشبي، تمثل الأعمدة الثلاثة الأولى منها الآباء للأمم اليهودية حسب معتقداتهم، فكان ترتيب الآباء على هذه الأعمدة الثلاثة (إبراهيم، سارة) إذ ينسبون أنفسهم عرقياً لسيدنا إبراهيم، مع تجاهلهم لسيدتنا هاجر وذلك كونها عبدة لإبراهيم هذا كما يعتقد الصهاينة، فهم لا يعترفون بها وبولدها إسماعيل عليهم السلام، من ثم (يتسحاق، رفقا) سيدنا إسحاق عليه السلام وزوجته رفقا، حيث أنه الابن الوحيد والحبیب لإبراهيم كما يزعمون، أما العمود الثالث (يعقوب، رحيل، ليا) سيدنا يعقوب عليه السلام وزوجتيه وهو أبو الأسباط.



وبعد هذه الأعمدة الثلاثة يوجد اثنا عشر عمودا يمثلن الأسباط الإثني عشر، وهم أولاد سيدنا يعقوب عليه السلام ((رأوبين، وشمعون، ولاوى، ويهوذا، ويساكر، وزوبلون، وجاد، وأشير، ودان، ونفتالي، وبن يامين، ويوسف))

فيتم سرد قصة جدهم إبراهيم عليه الصلاة والسلام الذي كان يحبهم وهدمهم كما يدعون، ومن ثم ابنه حبيبه الوحيد إسحاق عليه السلام، وحفيده يعقوب، ومن ثم الأسباط الإثني عشر، أجداد اليهود، ويربطون هذا كله بالقدس والأقصى وارض المعبد، لينسبوا الذبح لسيدنا إسحاق، ويضاعفوا من رواياتهم فيقولوا أن مكان الذبح كان على صخرة جبل الموريا أي الصخرة المشرفة (صخرة بيت المقدس)، كما يذكر ذلك سفر التكوين في الإصحاح الثاني والعشرين، وهنا تأتي قصة الحفيد الذي قام ببناء بيت الله في منطقة رام الله اليوم، والتي رأى فيها مناما لسلم تصعد فيه الملائكة وتهبط بعد أن هرب من أخيه عيسو، كما نص على ذلك سفر التكوين في الإصحاح الثامن والعشرين، وحتى يصلوا بالزائر بكذبهم وخداعهم إلى آخر الأسباط يوسف عليه الصلاة والسلام.



فبكذبهم هذا هدّم جعل سيدنا إبراهيم عليه الصلاة والسلام أبا لهم وهدّمهم، فيجردونه من عدله، بل وينسبوا حادثة الذبح لإسحاق ويجعلوها في بيت المقدس ليكسبوا حقا تاريخيا وعرقيا في القدس والمسجد الأقصى، أما إبراهيم عليه الصلاة والسلام فهو بريء مما يصفون ويزورون وينسبون فهو الذي قال عنه الله تعالى ((مَا كَانَ إِبْرَاهِيمَ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ)) 17 ، والذي وصفه الله تعالى في سورة النحل ((إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ)) 18 .



الأمة والملوك



يجد الزائر هذا الفضاء أمامه، وقد شكلته ست أعمدة مزدوجة قد وصلت من الأعلى بطبقات الزجاج، وفي وسطها نبت عمود كبير، وامتازت هذه الأعمدة التي تشكلت من طبقات الزجاج بأنها ذات سمات واضحة وزوايا ثابتة وليست متعرجة، فهي بذلك تمثل الأمة اليهودية في الأرض كما يدعون، (أي في عهد ما قبل خراب المعبد الأول) وقد تقدم هذه المجموعة من الأعمدة عمود قصير الطول حفر فيه ثلاثة أسماء لمؤسسي الأمة اليهودية وهم (موسى) و (هارون) و (مريم)، فيتم التنويه في هذا الفضاء إلى حال الأمة اليهودية في ذلك العهد وفي فترة ازدهارها وقوتها كما يدعون، وعن بعض الأماكن المقدسة لتلك الفترة وأهمية العمل على عودتها، وذلك لخلق ربط بين الزائر وتلك الفترة التاريخية في محاولة لترسيخ أهمية مثل تلك الأماكن اليهودية التي يجب أن تقام على أنقاض المسجد الأقصى ومدينة القدس!! ففي هذا الفضاء بدت محاولات المصممين واضحة لربط الزائر بماض صاغه حاخاماتهم وإسقاطه على واقع المدينة اليوم حتى يجردوها من ماضيها وتاريخها الإسلامي.

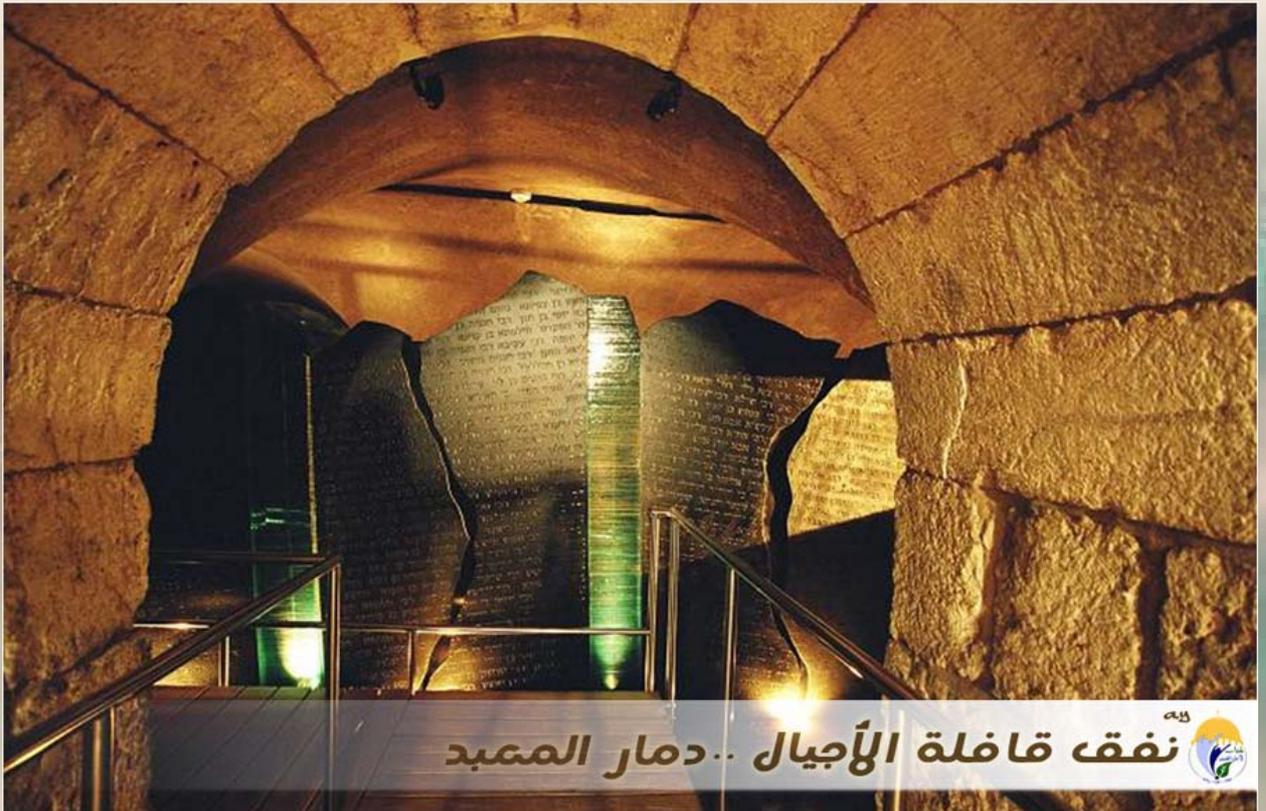


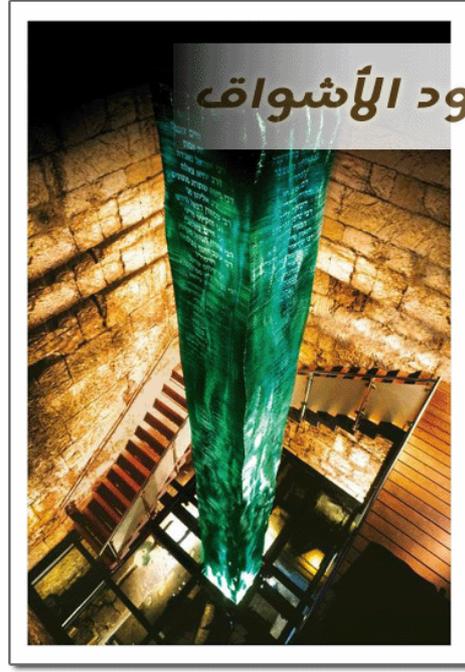
نفق قافلة الأجيال .. الملوك والمؤسسون





يمر الزائر في هذا الفضاء وعن شماله مجموعة من الألواح الزجاجية الكبيرة، والتي قد تشققت وتفرقت بنهايات غير مستوية، وكتابات مقطعة، وأسماء تكاد أن تختفي وتندثر، مصاحباً هذا كله مؤثرات صوتية تنبئ عن هول مأساة قادمة، ودخان وأضواء خافتة، فيواصل الزائر مسيره متجهاً يميناَ ليشاهد فراغاً قد تناثرت داخله قطع غير منتظمة من الزجاج المشكلة كالحجارة المبعثرة، تُلَفها سحبات من الدخان الكثيف والألوان الملونة بلون النار والدمار، فتارة تغرق هذه الحجارة بالسواد وتظل وحدها منيرة، وتارة تسبح بالدخان وترمقها الأضواء من بعيد بلون الدماء، ويصاحب هذا في وسط الظلمة أصوات الدمار والحزن الشديد ويبدأ مشهد دمار المعبد، فقد سخر هذا الفضاء للكناية عن دمار المعبد والنفي الذي تعرض له اليهود بعد اجتياح نبوخذ نصر للقدس وتدمير المعبد وزوال فترة النمو والازدهار للأمة اليهودية، فيحاول المصممون في هذا الفصل ربط مشهد الإعمار الذي مر به الزائر في الفضاء السابق، بمشهد الدمار الذي يشاهده في هذا الفضاء، حتى يتكون لدى الزائر تصور عن هول المأساة التي رسمها حاخاماتهم وأهمية تلك الفترة التي غابت خلال هذا المشهد!.





عمود الأشواق



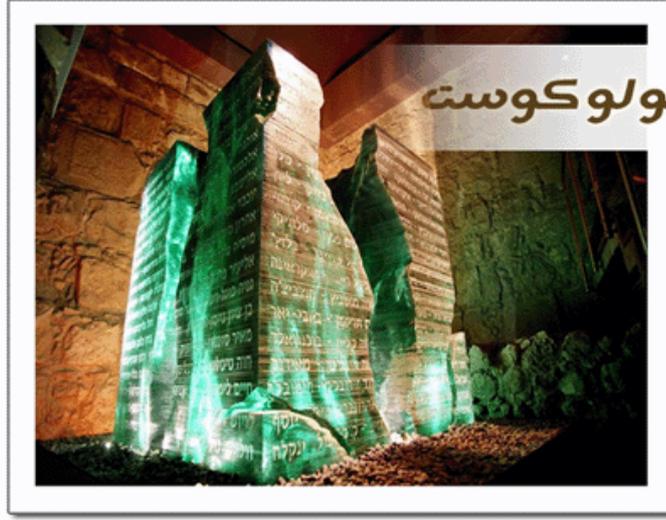
بعد مشهد الدمار الذي عاشه الزائر في الفضاء الثالث من جولته، يتجه نحو أهم منحوتة في هذا المتحف وأكثرها إتقاناً وضخامة ليجد نفسه في حفرة عمقها 17 متراً، زعم اليهود أنها تعود إلى فترة المعبد الثاني أو ما قبله أيضاً، وادعوا أنها حمامات لمعبد في فترة الحشمونائيم إذ يطلقون عليها بركة الماكيفا، في هذه الحفرة كان للسحرة تركيز كبير فقد أقاموا داخلها عمود من آلاف طبقات الزجاج ليصل طولها إلى 9 أمتار، لتظهر وكأنها تنبع من داخل الماكيفا

فتزن 15 طناً من الزجاج، حيث تم تثبيتها على عوارض معدنية كبيرة كي لا تؤثر على تلك البركة التي نسبوها لأنفسهم غدراً وبهتاناً، وهذه البركة في حقيقتها تعود إلى فترة ما بعد 130 ميلادي أي ما بعد زوال المعبد الثاني كما يقولون (المعبد الثالث)، وهي ضمن أعمال الرومان بعد ما جرفوا المنطقة وابعدوا المسجد الأقصى من حدود القدس، فتاريخ هذه الأثرية التي وجدوها أثناء الحفر يثبت بطلان مزاعم اليهود وعدم أحقيتهم فيها ولكنهم زادوا في كذبهم وخداعهم إذ نسبوا لأنفسهم جداراً يقع بجانب هذه البركة، فقالوا: أنه يعود إلى فترة الملك سليمان (نبي الله سليمان)، أما عن هذه الحفرة فقد تم نهشها في أصول قناة مملوكية إذ يظهر هذا بشكل جلي في سقف هذه الغرفة.

فبعد كل هذا التلفيق والتزوير الأثري والتاريخي في هذا الفضاء جاء عمود الشوق لصهيون المصطنع ليمثل كل أجيال الأمة اليهودية تنبع من بركة المكيفا كناية عن أصول الأمة وفترة المعبد الأول والثاني لعله يوصل رسالته للزائر بأن كل أجيال هذه الأمة (الأمة اليهودية) في ترقب مستمر لصهيون وفي شوق للعودة لها وتحريرها (تحريرها منا نحن المسلمين!)



نفق قافلة الأجيال .. عمود الأشواق



الهولوكوست



بعد أن ينهي الزائر جولة الشوق لصهيون، يصعد ليشاهد أمامه مجسم لجر ضخم مفتت الأطراف غير مستوي الزوايا وكأنه قد حطم وشطر فأصبح بستة قطع، قد تخللت جدرانه العديد من الكتابات العبرية والأسماء كلها تمثل فترة المذبحة أو المحرقة المخترعة والتي يتباكى عليها اليهود صباح مساء ويسوقون لها في كل الأرجاء كي يكسبوا ود العالم وتعاطفهم، فقد حدثت المحرقة وتفطر الحجر وأصبح قطعاً متفرقة وظهرت سحب الدخان فوقه ومن حوله وشقت الأضواء لها طريقاً من بين أطرافه المحطمة وتلونت في زواياه وبدا المشهد كما أراد المصممون، حزن، وأضواء تمثل الألم، وصخرة كبيرة من الزجاج محطمة، وأصوات للمحرقة، فيهدف هذا الفضاء خلق مشاعر حزن وفرض حالة من المشاعر المحطمة لدى الزائر حتى يكسبوا ود الزوار وتعاطفهم مع ما يدعون من مذبحة تاريخية حدثت بحقهم وأصبحت ورقة رابحة بأيديهم يحركون بها العالم بحجة المحرقة!!.



نفق قافلة الأجيال .. الهولوكوست

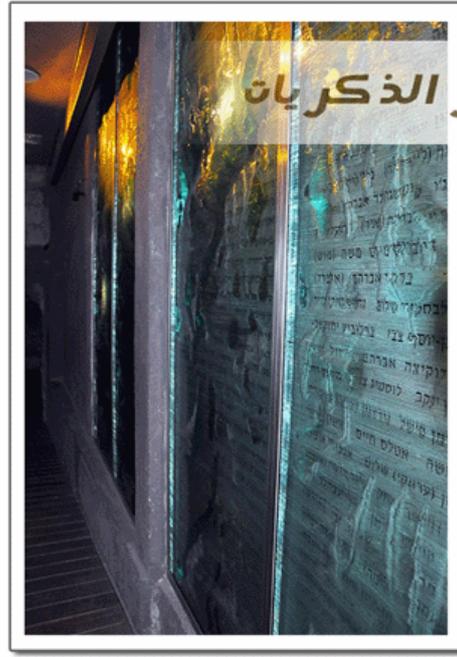




يبدأ الآن العصر الحديث وهو ما أطلقوا عليه عصر إعادة الإعمار، إذ يشاهد الزائر في هذا الفضاء مجموعة من الأعمدة قد تقدمتها ألواح زجاجية كأرضية كتب عليها أسماء وترانيم توراتية قد شقت خلالها طريق لهذه الأعمدة التي لم يكتمل بعضها، فتفاوتت في الأطوال كناية عن استمرارية الإعمار وأن النهضة مازالت مستمرة، لتوصل رسالة مفادها ((أن هذه الأعمدة وهذه المجسمات

والتي تمثل إعمار الدولة اليهودية قد مرت في عمليات هدم واعمار ولم تكتمل بعد وأن ما تبقى من عملية إعمارها أصبح الآن بأيدينا وبأيدي أطفالنا))، وإذا نظرنا إلى هذه الأعمدة نشاهد أنها لم يتم النحت عليها بالأسماء العبرية وذلك كناية على أنه قد يكون لأي شخص اسم عليها إذا قام بمساعدة هذه الدولة المغتصبة والتي تهدف إلى خلق حضارة وتاريخ ومستقبل جديد للشعب وأمة لا تملك تاريخاً على هذه الأرض.





قبل أن ينهي الزائر جولته في الفصل الثاني من هذا المتحف التزويري يمر سريعا على جدار كبير مصنوع من طبقات الزجاج ومنحوت عليه أسماء كثيرة لأناس قيل عنهم أنهم قد شاركوا في حروب تحرير القدس (أي تحريرها من العرب المسلمين)، هذه الأسماء والذكريات للجنود ليست واضحة المعالم جيدا فقد أرادها المصممون بهذا الشكل لإظهارهم وكأنهم يصارعون النسيان، فيشاهد الزائر هذه الأسماء بصعوبة مع الأضواء الخافتة وموسيقى الحرب. كل هذا سخر لخلق تاريخ وذكريات لأناس تم تصويرهم على أنهم أبطال سلام وصناع تاريخ وأمجاد، ولكنهم في حقيقة الأمر ما هم إلا مجرمين سفكوا الدماء واستباحوا الأرض والعرض ودنسوا طهر القدس وسلبوها تاريخها وحققها.



نفق قافلة الأجيال .. جدار الذكريات

بذلك تكون الفكرة والهدف من هذا الوكر التزويري التهودي قد رسخت في عقل بعض الزائرين، و تملكت على تفكيرهم وذهنهم، فمن المفروض أن السحرة الآن قد سحروا العيون والأسماع وهم يسعون لامتلاك الأذهان، فلم يبقى لذلك سوى بضع كلمات أو قصة وبعض العبرات يؤديها حاخام ويختمها بتوصيات.

فينتقل بذلك الزائر إلى الفصل الثالث من هذا المتحف وقد صار قاب قوسين من أن يصبح جنديا يفديها بروحه بهذا.



الفصل الثالث

وفيه الحكاية والوصية

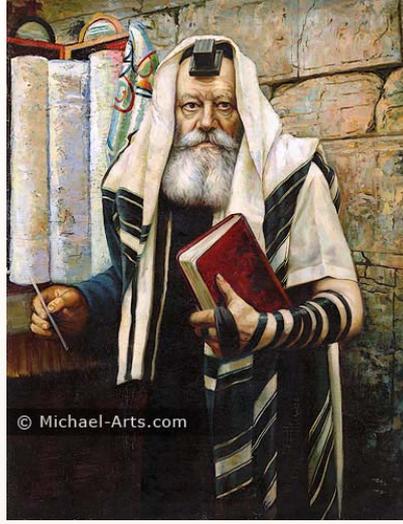
بعد جولة بسبع فضاءات تزويرية وتهودية كانت تهدف للوصول لأعماق الفكر عند الزائر، تبدأ الآن إلى مرحلة السيطرة الفكرية التامة، والتي يحاول من خلالها المصممون أن يفرضوا سيطرتهم على عقلية الزوار وتفكيرهم، فيدخل الزوار عبر غرفة أو قاعة النور حسب ما يطلقون عليها، في هذا الفصل يتم الدمج بين المرحلة العقلية في الفصل الأول، والمرحلة الروحية والرمزية في الفصل الثاني.

فيجلس الزوار عبر تنسيق مسرحي، من الأضواء، والظلمة، والدخان، والموسيقى، متعلقين حول بئر النور والذي تصب فيه كل الأنوار، مفصولاً عنهم بحاجز مظلم يرى منه بعض هذا البئر، وأنوار أخرى مسلطة على الزوار، فيظهر كل منهم بنصف منير وآخر مظلم، ليروا بعضهم رؤية جزئية، وعلى قطعة جلدية سوداء تظهر صورة القاص ميخايفنسون¹⁹، والذي يختفي بين الفينة والأخرى ثم يعود ليظهر من جديد، يلفه ضباب كثيف وأنوار وكأنه طائر بين النجوم.

في أعلى هذه القاعة وفي وسط ظلمتها تتبعث الأضواء كنجوم تتلألأ في المكان، وتبدأ قصة (مناحيم مندل)²⁰ التي كتبها الجندي (موشي أميراف)⁸ سنة 1967 في قصته (الجندي المظلي)، والتي تحكي قصة الجندي اليهودي الذي عاش طفولته وفترة شبابه وهو يستمع إلى قصص عن زعماء اليهود وعشقهم للقدس!!، ومنها قصة اليهودي البسيط الذي عاش في فيولينا وانتقل إلى مركز الإبادة في بولندا، وقصص عن جماعة الحادين على صهيون، وعن تعذيبهم لأنفسهم بالصيام حزناً على القدس وضياعها، - ليظهروا في هذه القصة مدى حبهم للقدس وزعمهم عشقها من منطلق حق ديني وتاريخي - وتركز القصة في بعض توصياتها على أن من يدافع عن القدس كما يريد اليهود (أي من يسلبها حقها وتاريخها وإسلاميتها ويتفنن في إبادة سكانها وملاكها)، فإنه لن يكون وحده كما تزعم أساطيرهم المخترعة، بل سيكون معه كل الأجيال القادمة والبائدة وأنه مبعوث لهم كلهم - في أكاذيب مستمرة ومزاعم وخرافات يحاول القاص بها السيطرة على عقول الزوار

ويبدأ سرد القصة مصاحباً الأضواء والدخان والمؤثرات التي ذكرناها سابقاً، حيث وظفت هذه المؤثرات كلها لخلق حس وشعور للمستمع أثناء سرد القصة فعند كل حادث يكون للأضواء دورها وللدخان دوره وللمؤثرات الصوتية دور كبير.

أما عن تلك القصة التي يرويها القاص ميخائيفنسون للزوار، فهذا نصها كما كتبها موشي أميراف



قصة الجندي المظلي

كتبها الجندي موشي أميراف

لقد ألفت هذه القصة ((الجندي المظلي)) في الثامن من يونيو عام 1967 عندما كنت مستلقيا في مستشفى هداسا في القدس منتظرا أن يحين موعد عمليتي الجراحية التي كان علي أن اخضع لها نتيجة لدخول شظية نحاسية في رأسي خلال حرب "تحرير القدس"!! ولكن ما أشغلني وسيطر على تفكيري أكثر من الآلام والجراح هو مقابلي لكوتيل (حائط البراق) في اليوم الماضي.

لقاء الجنود المظليين لكوتيل وثق بالأفلام ووظف بامتياز ليظهر النصر العظيم أكثر من أي حدث آخر كأحد أهم الأحداث في حرب الأيام الستة بشكل يبرز النصر العظيم !!

لقد شعرت بأن كل لمظليين الذين شاركوا في حرب الـ 67 وتم إرسالهم لتخليص وتحرير المدينة التي حنينا إليها وحلمنا بها منذ 2000 عام، قد تحولوا إلى رسل لأجيال اليهود جميعاً.

كنت أعرف مناحيم مندل ضيفنا المتكرر في نتانيا منذ طفولتي، لقد كان رجلاً غريباً وعابسا باستمرار، لم أره ضاحكاً أو ظهرت ابتسامة على شفتيه قط، اخبرني والدي ذات مرة أن مندل أمضى عمره كله في حداد، لكن ليس على عائلته بل على صهيون، وأخبرني أيضاً أن مندل كان عضو في جماعة أطلقت على نفسها الحداد على صهيون، والتي كانت تجتمع في منزله.

سألت والدي حينها ماذا يفعلون؟؟ ...

أجابني والدي : انهم يشناقون إلى الحائط الغربي (حائط البراق)

حينها ظهر حسي الفضولي كشعور طفل في الثانية عشر من العمر.

بعدها وفي سنة 1957 وصلت إلى نتانيا وحضرت اجتماع لمجموعة من حادين على صهيون، يومها فمي ظل مفتوحاً في عجب وأنا استمع للقصص التاريخية التي رواها مندل عن مجموعته الحادين على صهيون في فترات الشتات وعلى مر الأجيال، حتى في مخيم "تريبيلنكا" اخبرني مندل أن جماعة تابعة لهم ... كانوا يعذبون أنفسهم يوماً في الأسبوع بالصيام !!، حينها لم استطع تصديق أذناي!!، حتى في مخيم الموت هناك أناس تعذب نفسها بالصيام تعبيراً عن حدادها وحزنها على دمار وتحطم وهدم الهيكل!!

عندما انتهينا وأردت الخروج قال لي أمراً لم انسه منذ أعوام طويلة. وهو موجود في مقال "Baba-Batra" : حيث قال "أي إنسان يحد أو يحزن أو يتألم على القدس سوف يكافأ ويحظى بميزة رؤيتها وهي في ابهى صورها"

لذلك في سنوات شبابي وهي الفترة التي يقضي بها أقراني أوقات فراغها باللهو واللعب والسعادة والمتعة .. انشغلت انا بحزني وحدادي على القدس الأسيرة من على الطرف الآخر من الحدود.

في الخامس من يونيو سنة 1967 في يوم الاثنين كنت مشاركاً مع لواء المظليين في الجهة الغربية لمدينة القدس.

في ليل ذلك اليوم كنا نتقدم من بيت إلى بيت وسط إطلاق نار كثيف، تقدمت الكتيبة قليلاً نحو الشرق وكنت أعلم أن تلك هي الطريق للقدس، وكان الهدف واضحاً ألا وهو الحائط الغربي .

في نهاية تلك الليلة والتي هي أطول ليلة في حياتي، اقتربنا كثيراً من متحف روكفلر وتسلفت أحد المباني التي تقع مقابل المدينة ويمكن رؤية القدس من خلالها، ومع سطوع شمس الصباح كن قادراً على رؤية القدس!!

في تلك اللحظات انفجرت قنبلة أردنية بوجهي ونتيجة لهذا الانفجار طرت في الهواء، وشعرت أن شظية كبيرة دخلت في رأسي، وشعرت أن رأسي سينفجر، وجرى الدم على وجهي، كنت أسمع صراخاً وصوتا ينادي الطيب الطيب، فجاء الإمداد الطبي وأوقف النزيف ببراعة، فهدأني وقال لي سيأتي الإسعاف بسرعة لنقلك للمشفى، حينها علمت أن الحرب قد انتهت، ولكن بالنسبة لي كان علي الوصول إلى كوتيل فصرخت ونظر إلي أحد المسعفين وقال هذا ما يهمك الحائط الغربي!!

وبعد عدة ساعات كنت في مستشفى هداسا بعين كارم، وكنت قادر على سماع صدى اصوات طلقات النار في البلدة القديمة.

في صباح اليوم التالي استمعنا إلى النشرة بصوت (رافيل امير)" في هذه اللحظة انا انزل السلام لأصل إلى المدينة القديمة وها أنا المس حجارة الحائط الغربي.." أصوات إطلاق النار كانت تسمع في الخلفية ممزوجة بأصوات الفرحة والابتهاج للجنود، لم استطع الاكتفاء بالاستماع فقد قمت من سريري وقلت لموتي جاري في الغرفة أنني سأذهب للكوتل.

ابتسم الآن وأنا أتذكر منظري عندما ذهبت إلى كوتيل وأنا ممسكا بيد "موتي" لأنني كنت أرى بصعوبة أين اذهب، لم ننتظر لقد جرينا وركضنا بسرعة نحو بوابة المغاربة ندفع بعضنا بسرعة، حينها وقفنا مصعوقين مندهشين يقف أمامنا الحائط الغربي بهدونه بصمته بلونه السكني وهو ملجوم، أتذكر فقط هذا الأمر هذه الهيئة ..هيئة المتيم أو المألوم فقط عندما كنت طفلاً عندما أخذني أبي واراني سفينة نوح..!!

ببطئ بدأت بالتوجه إلى الكوتل وشعرت مثل "shaliach tzibbur" قائد المرتلين في الصلاة في حشد من الناس يصف أبي Herschel-Zvi وواصفا جدي موسى والجد إسرائيل الذين ذبحا في بونار واصفا أستاذي الحاخام من جماعه الحادين على صهيون وعائلته كلها

واحد بجانبني امن على دعاء البركة She'hechiyanu ولم استطع أن أقول أمين ولكني كنت المس حجارة الحائط ودموعي تجري انهارا وكنت أقول أمين في كل دمعه وكأني أصلي.....

بعدها عدت إلى المشفى لأخضع للعملية لأخرج الشظية من رأسي .

وفي اليوم التالي كتبت قصة المظليين هذه.. ونشرت هذه القصة في كتاب عن لواء المظليين(بوابة الأسود) .

بعد هذه القصة وما صاحبها من مؤثرات وبعد أن ملأت عيون الزوار الحيرة مما سمعوا وتخللت عقولهم أفكار باتوا يقتنعون بكثير منها فمن المفروض أنهم الآن في ذروة السيطرة الحسية كما نسق لهذا مصممو المشروع، فيقوم القاص حينها بتوجيه رسالته المركزية لهذا الفصل

((أننا كلنا كجزء من فقرات منعزلة الواحدة عن الأخرى نكون إطار واحد لواقعة الأجيال مع مركز وجذور تحيط بنا وتحتضننا إنه التاريخ والتراث وقلب وجودنا كشعب إنها القدس ... رمز ، وتعبير، واصطلاح))²²

وهنا يترك الزائر ليصل إلى ذروة التأمل والإحساس في كل ما تم عرضه وسرده في تلك الفصول الثلاثة خلال فترة صمت تمنح للزوار يصاحبها دخان خافت مع أضواء تهبط لتختفي داخل بئر النور

فيخرج الزائر الآن من هذا الفصل نحو حائط البراق ليتابع جولته التعبديّة..... !!!

بعض أخطار النفق

خطر فكري وروحي

يشكل هذا المتحف بكل مراحلها وفضاءاته بل وحتى اسمه وكل ما يحمل من أهداف خطرا وخيما على الفكر والروح، لا على العرب والمسلمين فقط بل وعلى كل من يزوره أو يدخله أو يشاهد ما كتب عنه وصور فيه وخاصة الغرب ومن مال لليهود وحذا حذوهم، فقد قسم بشكل يتوافق مع الجميع ممن يزور هذا المتحف، وبطريقة رتبت على أساس العناق الفكري والروحي، بتسلسل يتمشى مع كل الأذهان، فهده السيطرة الفكرية ببث المعتقدات التزويرية وربطها بالجانب الروحي .

خطر على التاريخ

في هذا المتحف كان الخطر واضحا وجليا على التاريخ وما يخلقه من أكاذيب تشوه التاريخ وتبدله، فالهدف من هذا المتحف أن يصوغ تاريخا جديدا لمدينة القدس والمسجد الأقصى، تاريخا رسمه اليهود بأيديهم وخطوا مراحلها بما يتمشى مع أهدافهم، فكل من يزور هذا المتحف ويقرأ عنه يشاهد تاريخا مغايرا عن الواقع، تم تجميله بطريقة تجعله صائغا، مرنا، قادرا على التشكل، ليجعل نفسه مكان التاريخ الحقيقي للقدس، فيجردها من عروبتها وإسلاميتها ويجعلها صهيونية التاريخ .

خطر على العقائد والديانات

في هذا المتحف كانت الأخطار متشعبة حيث أنها وصلت إلى العقائد والمعتقدات الدينية، فقد كان في فضاءات هذا المتحف كم كبير من تشويه للأنبياء، وتجريد لهم من صفاتهم الحميدة، فقد وظف هذا المتحف لجعلهم أداة لخدمة الشعب اليهودي، وجُعلوا ملوكا ومؤسسين لما ادعى اليهود أنها حضارتهم البائدة، فلم يقتصر هذا على المسلمين وحدهم، بل تعداهم إلى المسيحية بتشويه صورة مريم العذراء وجعلها وتوظيفها كأداة لخدمة حضارة اليهود .

خطر على البنيان

لم يغفل هذا المتحف احد أهم الأخطار على الأقصى وقضيته، فهو يمثل خطرا كبيرا على بنيان المسجد الأقصى وعلى أساساته وأساسات مدارسه، فهو يعد امتدادا لحفريات متواصلة ولم تنقطع تجري أسفل المدرسة التنكزية وما يسمى بقنطرة ولسن(أقواس أم البنات)، فقد حفر هذا المتحف في بقايا قنوات مملوكية قديمة تم توسعتها وحفر أساساتها حتى وصلت هذه الحفريات في عمق هذه القنوات إلى ما يزيد عن 17 مترا في عمق الأرض، لتشكل هذه الأعماق خطر الانهيار الذي قد يحصل في أي لحظة بمحيطها والذي سوف يلحق أضرارا وخيمة بالمدرسة التنكزية وما حولها على سور المسجد الأقصى، ليس هذا فحسب بل قد جاء هذا المتحف امتدادا لأنفاق الحائط الغربي ليربطها مع سور المسجد فيزيد من خطرها على أساسات الأقصى وما حوله من أحياء مقدسية.

أخطار بالجملة

وبعد كل تلك الأخطار فالخطر من هذا المتحف لم ينتهي وما زال يتسع، فكل من يزوره من الغرب ويقتنع بما فيه من أفكار يصبح بحد ذاته خطرا على الأقصى، وعلى مدينة القدس، وساكنيها، فخطر هذا المتحف متسع دون توقف، فهو يمثل بؤرة سرطانية خبيثة تتسع باتجاه الأقصى وفي محيطه .

خاتمة

إذا بعد كل هذه الأكاذيب وكل هذا التزييف والخداع فقد أراد اليهود أن يوصلوا للعالم مضللين أن تاريخ شتات اليهود وضياعهم وتاريخ الأمة البائدة كله موجود تحت المسجد الأقصى وفي جنباته ، ليزوروا كل ما هو إسلامي وعربي مقدس عند المسلمين ويصطنعوا لهم تاريخا على أنقاض أرضنا القدسية الطاهرة ليحولوها إلى يهودية، فمن حارة المغاربة إلى ساحة المبكى ومن مدارس الأقصى إلى مراكز للاحتلال والتهويد ومن قنوات مياه إلى أنفاق هدم وتزوير، ومن أبار مياه إلى بوابات معبد مزعوم، ومن دور أثرية إلى متاحف صهيونية، ومن حمامات عامة وأوقاف تاريخية وإسلامية إلى كنس يهودية، ليطبخوا المدينة كلها بطابع تاريخهم المظلم، وليمحوا عنها تاريخها العريق ليصلوا بأهدافهم إلى معبد يهودي فوق الأقصى، ومدينة أورشاليم مكان البلدة العتيقة وأرض الميعاد مكان فلسطين الحبيبة. أنفاق وأنفاق، حفريات وأنقاض، مزاعم وبكاء، تهويد وسحر في كل الأرجاء، نفق بطول 500 متر يتشعب تحت الأقصى ويصل القبة، ويمر بالأبواب، ويخترق الآبار، رأيناه جميعا ولم يحرك هذا كله في الأمة ساكنا، وما نحن نشاهد اليوم نفقا آخر وأبعادا جديدة للمأساة في نفق يهدد الأقصى في أساساته، وفي جداره، بل ويهدد الفكر والعقائد والتاريخ ويزور الحضارة .

سؤال مطروح

بعد كل هذه المخاطر التي قدمناها من خلال قافلة الأجيال ونفق الحشمونائيم هل ستكون ردة الفعل هي الصمت و التخاضل ثم النسيان ثم الوقوف على الأطلال؟؟؟

هذه كلمات وصرخات نطلقها لكل مسلم حر غيور يغار على مقدساته وتاريخه وحضارته، الكل محاسب والكل مسؤول أمام الله فهذه قضية أمه وليست قضية شعب وإذا كانوا هم اعدوا قافلة الأجيال لمسح تاريخ أمه وتبديلها بتاريخ لا يمت للتاريخ بأي صلة فعلينا أن نخرج لهم بقافلة من الأفكار العلمية والعملية والتوصيات تأصل حقنا التاريخي في فلسطين وبيت المقدس.

ولتبقى قضية القدس والأقصى حاضرة بالأذهان نترك بين أيديكم التوصيات التالية :

- 1- إعداد قافلة أجيال مسلمة تدافع عن المسجد الأقصى تحت راية التوحيد.
- 2- ترسيخ سير ونهج وشخصيات الفاتحين مثل عمر الفاروق وصلاح الدين.
- 3- اعتبار قضية القدس والأقصى قضية عقديه لا مجال للمساومة أو التفريط فيها.
- 4- التعرف على القدس والأقصى من جوانبه التاريخية والعلمية الصحيحة.
- 5- التعرف على الصهيونية وخططها وأهدافها .
- 6- إنتاج وتوثيق أشرطة سمعية وبصريه تخدم موضوع القدس والأقصى المبارك .
- 7- إقامة مهرجانات مستمرة وفي جميع الدول باسم الأقصى .
- 8- متابعة أخبار القدس والأقصى والتركيز عليها.
- 9- مساعدات مادية لمؤسسات حقوقيه ومدنيه تدعم صمود المقدسين.
- 10- الصلاة والرباط المستمر في المسجد الأقصى لمن كان قادراً على ذلك.

نفق قافلة الأجيال
إعداد بحث وتقديم
أحمد ياسين

مراجعة وتدقيق
د. عبد الله معروف

شكر خاص لكل من
سامر صيام، دارين طاطور

مع تحيات



رابطة شباب لأجل القدس



- 1 . سورة يونس الآية 81
- 2 . الحشمونائيم .. هي فترة المعبد الثاني وما قبلها حيث كان ملك الحشمونائيم في فترة (السنين 126-76 ق.م)
- 3 . رحلة الأسرار في أنفاق الجدار .. بحث يوضح خطر نفق الجدار الغربي والأنفاق الممتدة عنه ...
[/http://aqsa.ahba.in/Tunnels](http://aqsa.ahba.in/Tunnels)
- 4 .. مقر حرس الحدود .. وهي المدرسة التنكزية قديما ... أحد مدارس المسجد الأقصى الواقعة في نهاية حائط البراق من الشمال .
- 5 . الجدار الغربي للمسجد الأقصى .. إذ يعد أطول أسوار المسجد الأقصى فيمتد من الجنوب نحو الشمال بطول 491م، وتتركز معظم الأنفاق تحته ومنه تخترق الأقصى
- 6 .. حارة المغاربة... وهي الحارة الواقعة غرب المسجد الأقصى أمام حائط البراق والتي أوقفها الأفضل على أهل المغرب من المرابطين إذ تم هدمها وتحويلها إلى ساحة مبكى في 1967/6/11
- 7 .. الوصف مأخوذ عن الياف نحلايلي مصمم المشروع
- 8 . موشي اميراف الصهيوني الذي تتمحور فكرة المتحف حول قصته التي كتبها في مشفى هداسا بعين كارم بعد حرب احتلال القدس بيوم وهو أحد الجنود المظليين الذين شاركوا في احتلال القدس سنة 1967
- 9 .. مستخلص من قصة (الجندي المظلي)
- 10 . الياف نحلايلي Eliav Nachlieli مصمم المشروع وصاحب فكرة المتحف
- 11 . عن مقال (New Museum Experience at the Kotel) للمصمم الياف نحلايلي
- 12 . جيرمي لنجفورد Jeremy_Langford's النحات جيرمي لنجفورد صاحب النحت الزجاجية في المتحف ولد في لندن سنة 1956 وحاز على جائزة من دزني على هذا العمل
- 13 . عن مقال (الفن واقدس المواقع) لجيرمي لنجفورد
- 14 شمونيل رابينويتز Rabbi Shmuel Rabinowitz حاخام حائط المبكى (البراق) والأماكن المقدسة في الدولة العبرية
- 15 عن مقال (قصة رائعة وطريقة مدهشة) لشمونيل رابينويتز
- 16 .. الفكرة الأولية للفصل الأول من المتحف عن مصمم المشروع الياف نحلايلي
- 17 آل عمران: 67
- 18 . النحل 120
- 19 . ميخاليفنسون Micha Levinson ... القاص والراوي في متحف قافلة الأجيال والذي يروي قصة موشي أميراف
- 20 . مناحيم مندل أحد الحاخامات المؤسسين في الدولة اليهودية
- 21 . قصة الجندي المظلي والتي كتبها موشي أميراف
- 22 . الهدف من الفصل الثالث كما خطط له الياف نحلايلي

رحلة مصورة لنفق قافلة الأجيال

موقع: [/http://english.thekotel.org](http://english.thekotel.org)

موقع: <http://www.programa1.com>

موقع: <http://morim.itu.org.il/hmorim>

موقع: <http://www.arachim.org>

موقع: <http://www.tsofar.com>

جائزة دزني للتميز لمركز الأجيال (Sklar by Martin)

صور حصرية وخاصة لمعظم أنحاء النفق

